باتجـاه المخيمـات عبـر الخطوط الاسرائيلية. إحدى الموجتين خرجت من المطار وسلكت طريق كفرشيما ـ الحدث ـ[٤٨] كنيسة مار مخايل فمستديرة المطار فالمقابر الموجودة في الحرش خلف مستشفى عكـا في جنـوبي مخيم شاتيـلا[٤٩]، والثانية إندفعت من المطار باتجاه الرمل العالي فالأوزاعي فمستديرة السفارة الكويتية فالمدينة الرياضية في الجانب الغربي من المخيم.

وفـور وصول تلك القوات الكتائبية إلى مشارف المخيمات، راحت القوات الاسرائيلية، في الساعة الخامسة من مساء يوم الخميس ١٦/٠٩/١٩٨٢ تمطر المنطقة بالقنابل المضيئة التي تطلقها مدافع IDS 8/mm [٥٠] والطائرات الاسرائيلية بمعدل قذيفتين كل دقيقة، لتنير مسرح الرعب ولينجز السفاحون مهماتهم[٥١].

وصلت إلى مشارف المنطقة واتخذت لها مواقع حولها قوات حبيقة في حوالي الخامسة مساء يوم الخميس ١٦/٩/١٩٨٢، وكـانت ترتـدي زيا عسكريا أخضر اللون قاتما، وكان عناصرها يحملون شارات القـوات اللبنانية في أغلبهم[٥٢]، وشارات «قوات لبنان الحر»[٥٣]. وكانت هذه القـوات قد أخفت تحت زيها العسكري أدوات القتل من بلطات وخناجر وحراب وسكاكين[٥٤]، بالاضافة إلى سلاحهم الشخصي وبندقية مع مخازنها وعدد من القنابل[٥٥]، كما زود الاسرائيليون الكتائب بآليات لانسحابهم، وبجرافات لهدم البيوت[٥٦]، وبطبيب لاسعاف جرحاهم، وبخرائط وصور جوية تفصيلية للمنطقة[٥٧].

ثم ابتدأ الكابوس الذي استمر ما بين[٥٨] ٣٣ ـ ٤٠[٥٩] ساعة متواصلة، حين قامت هذه الميليشيات ببدء هجوم واسع على المخيم على شكل مروحة من منطقة الحرش المواجه لمستشفى عكا باتجاه مستشفى غزة، ومن منطقة الداعوق ـ مأوى العجزة باتجاه مستشفى غزة ايضا. وأخذوا في إطلاق رصاص رشاشاتهم وهم يدخلون المنازل لقتل كل كائن حي متحرك بما في ذلك الحيوانات[٦٠].

وترتب على شدة القصف الاسرائيلي المباشر والمترافق مع قنص مركز، أن إلتجأ أغلب سكان أحياء صبرا وشاتيلا والداعوق ومأوى العجزة إلى الملاجىء، حيث فاجأهم القتلة في المرحلة الأولى من المجزرة والتي بدأت في الخامسة من مساء الخميس. ومن لم يكن في الملاجىء داهموه في بيته وصاحوا عبر المكبرات: «أخرجوا من بيوتكم، سلموا تسلموا. ومن صدق من الأهالي تسلمه القتلة وقتلوه فوراً. والباقون هربوا من أمام القتلة في حرش عكا باتجاه مستشفى غزة الذي عج هو الآخر بالملتجئين إليه، بالاضافة إلى مستشفى عكا وكذلك جامع الدنا في منطقة صبرا.

في هذه المرحلة من المجزرة، وبعد الصدمة الأولى من الحقد، بدأ القتلة بجمع مئات النساء في شاحنات وباصات ونقلوهن عبر المطار إلى منطقة كفرشيما ـ الحدث، حيث يوجد مقر رئيسي للكتـائب. وهناك احتفظوا بجزء من النساء (على الأغلب فلسطينيات) والباقيات أعادوهن عبر الاوزاعي إلى المنطقة الغربية. وفي هذه المرحلة أيضا حاول ستة فلسطينيين طاعنين في السن من منـطقـة صبرا وشاتيلا الاستسلام للعدو؛ فشلكوا وفدا للتفاوض من ستة أشخاص، وقسموا أنفسهم مجموعتين: الأولى من أربعة رجال سلكت طريقا فرعيا بأتجاه المدينة الرياضية، والثانية من رجلين سلكت هي الأخرى طريقا فرعيا ثانيا لكنها لم تصل لأن القنص كان غزيرا. استقل رجال المجموعة الأولى مساء الخميس سيارة وحملوا رايات بيضاء وعلما لبنانيا، واتجهوا باتجاه الاسرائيليين في المدينة الرياضية. ولكن جماعات من القتلة كانت في طريقها إلى منطقة صبرا التقت بهم فقتلتهم ووجدت جثث ثلاثة منهم، فيما بعد، كما وجدت سيارتهم مدمرة. وما يزال الرابع مفقودا حتى الان، ومن المرجح أن قتلهم تم على أيدي الكتائب لا الاسرائيليين.

صبـاح الجمعة، ابتدأت موجة جديدة من القتل، تميزت بفرز الضحايا حسب الجنس والجنسيـة. فقد كان القتلة يطلبون الى اللبنانيين ذكورا وإناثا الابتعاد عن الفلسطينيين وغير